وصحيح كذلك أن الملك حسين قد طلب ـــ من خلال أميركا ـــ مساعدة العدو الصهيوني له في حربه ضد المقاومة عام ١٩٧٠، ولكن كافة هذه الأحداث والمواقف لا تصل الى المستوى الذي تمثله اتفاقيات كامب ديفيد، مستوى التفاوض المباشر والاعتراف الرسمي العلني، والصلح الموثق، والتحالف والتعاون مع الكيان الصهيوني.

ان الظروف والمستجدات والتطورات المادية والاقتصادية، التي أتينا على ذكرها، هي وحدها التي تفسر هذه الظاهرة والمرحلة التي تمثلها. لقد شكلت هذه العوامل الثلاثة قوة دافعة في طريق كامب ديفيد. ان التطورات والمصالح الاقتصادية تشكل، دائماً، قوة هامة وكبيرة تدفع الأمور باتجاه الطريق الذي يؤمن نموها وضمان مصالحها. تبقى، بعد ذلك، ضرورة التأكيد أن التغيرات الثورية التي حصلت على الصعيد العالمي، وتتالي انتصارات معسكر الاشتراكية والتحرر في العالم، والنجاحات التي حققتها خلال فترة السبعينات بشكل خاص. كل ذلك شكل، بالاضافة الى العوامل السابقة، دافعاً لقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية على السير في هذا الطريق، خوفاً على مصالحها من رياح التغيير التي تهب اليوم على مختلف بقاع الأرض. وقد ظهر أمام العالم، بوضوح، كيف أن انهيار نظام الشاه وانتصار الثورة الايرانية، لعب دور المحفّز والمسرّع لإنجاز اتفاقيات كامب ديفيد. اذ أنه بعد ذلك الانتصار، اضطر كارتر أن يحضر الى المنطقة بنفسه، ويقضي فيها أياماً يتجول بين القاهرة وتل ـــ أبيب لكي يضع أصحاب السلطة في هذين البلدين، أمام الأخطار التي باتت تحيط بمصالحهم في المنطقة، ويذلل التعارضات التي كانت تعترض، في ذلك الوقت، انجاز معاهدة الصلح الخيانية بين البلدين. ولقد اشتدت عدوانية الامبريالية الأميركية، في السنوات الأخيرة بشكل عام، وتبلورت وتزايدت نشاطاتها العدوانية في منطقة المحيط الهندي، ومنطقة الخليج بعد سقوط الشاه، ومن هنا تشكل اتفاقيات كامب ديفيد، على هذا الصعيد، احدى ترجمات السياسة العدوانية في منطقتنا العربية.

هذا على صعيد العوامل المادية الموضوعية التي تفسر مجرى كامب ديفيد، مجرى التحالف الرسمي العلني السافر بين الامبريالية والصهيونية والرجعية وأقصى يمين البورجوازية العربية. أما على صعيد العوامل الذاتية، فلا شك أن الأزمة التي تعيشها حركة التحرر الوطني العربية، ومن ضمنها حركة الثورة المصرية، تشكل العامل الذاتي الأساسي الذي ساهم بدوره في بروز هذه المرحلة الجديدة، فالظروف الموضوعية العامة على الصعيد العالمي توفر فرصة انتصار لحركة الشعوب، فيما لو كانت حركة التحرر الوطني العربية ببنيتها القيادية الطبقية وبُنيتها الايديولوجية، وببرنامجها السياسي ووسائل كفاحها، بمستوى القدرة على تعبئة طاقات الجماهير وامكانياتها وقدراتها النضالية الكبيرة.

اعدام السادات

في السادس من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨١، نفذت مجموعة من أبناء مصر الشرفاء حكم الشعب في السادات؛ حيث تولى حسني مبارك رئاسة الجمهورية، بما أنه كان يحتل موقع نائب الرئيس.